Wilson Center | Digital Archive
International History Declassified
digitalarchive.wilsoncenter.org

1953
A Coup Attempt against al Shishakli

Citation:

"A Coup Attempt against al Shishakli", 1953, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 12, File 160/12, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford.
https://wilson-center-digital-archive.dvincitest.com/document/177028

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
1-160/12

جرحت محاولة الانقلاب الاخيرة مركز اديب الشيشكلي لدى مصر جرحا عميقا لقد اعلم اللواء محمد نجيب الشيشكلي بانه مرغم على تأجيل زيارته لسوريا الى اجل غير مسمى . وتذرع اللواء محمد نجيب بكثرة مشاغله في الوقت الحاضر التي تضطره الى البقاء في مصر . غير ان السبب الحقيقي لتأجيل محمد نجيب لزيارته سوريا تعود الى ان محمد نجيب يعتقد بان مركز الشيشكلي في سوريا بات مضطربا وقلقا . ويقولون ايضا ان محمد نجيب لا يريد في الوقت الحاضر استعداء الاخوان المسلمين في مصر استعداءا سافرا لان الاخوان المسلمين لا يوافقون على سياسة الاضطهاد السافرة التي يمارسها الشيشكلي ضد زملائهم في سوريا . ولكن هذه الحقائق لا تعني ان محمد نجيب قد نقض الاتفاقات التي توصل اليها مع الشيشكلي في زيارة الاخير لمصر . ولهذا فان موقف محمد نجيب في الوقت الحاضر من صديقه الشيشكلي يتخذ طابع التريث والانتظار .

وكان الشيشكلي قد وصل خلال زيارته لمصر الى اتفاق مع محمد نجيب على ضرورة العمل المشترك لتوحيد البلاد العربية . واقترح الشيشكلي على محمد نجيب دمج هيئة التحرير المصرية بحركة التحرير العربي . وقد لاقت هذه الفكرة قبولا لدى محمد نجيب . اما الامور التفضيلية فقد ترك بحثها للملحق العسكري السوري في القاهرة واللواء علي نجيب سفير مصر في سوريا . وكان من المتفق عليه ان يتم الاتفاق النهائي بين الشيشكلي ومحمد نجيب خلال زيارة الاخير لسوريا .

ويقولون ان الشيشكلي قد ادهش محمد نجيب بواسع اطلاعه على العلاقات المصرية البريطانية في السودان وابان لمحمد نجيب ان بريطانيا تتحكم بمنابع النيل التي تقع خارج السودان وقال الشيشكلي لمحمد نجيب انه من صالح مصر ان يقوم موضوع المفاوضات البريطانية المصرية على النيل لا على السودان ، لان مشاريع النيل يقع قسم منها في السودان اما القسم الآخر ففي اوغندا .

وقد صارح الشيشكلي محمد نجيب بان الحليف الطبيعي للعرب هو بريطانيا وان على العرب ان لا يعقدوا كبير امل على تدخل الولايات المتحدة الاميركية لان السياسة الاميركية في العالم تقوم على اساس اعداد العالم الغربي عسكريا . ولهذا فان اميركا لا تستطيع ان تضحي ببريطانيا التي تعتبر العامود الفقري لحلف الاطلنطي في سبيل العرب . وقال الشيشكلي لمحمد نجيب انه من المستحسن ان تسعى مصر لحل خلافاتها مع بريطانيا عن طريق الاتفاق المباشر معها . وقال الشيشكلي لمحمد نجيب ان تحقيق الكثير من اماني العرب القومية يرتبط مباشرة ببريطانيا . ويقولون ان محمد نجيب قد وافق الشيشكلي على كثير من آرائه هذه .

والشيشكلي يعتمد اليوم في استشاراته السياسية على صديقين فارس الخوري وفايز الخوري سفير سوريا في لندن .

.../...

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
2 - 160 / 12

الرئيس محمد نجيب على ان سوريا ستقف بجانب مصر وتعاضدها للحصول على مطالبها القومية . ويقولون ان محمد نجيب وعد الشيشكلي بان لا تتخذ مصر اية خطوة في السياسة العربية او الدولية دون التفاهم التام مع سوريا عليها . ويقولون ان محمد نجيب قال للشيشكلي بان مصر لا تستطيع ان تمارس سياسة عربية ايجابية على اساس الاتحاد او الوحدة قبل انهاء مصر لمشاكلها المعلقة في السودان . لكن هذا لا يمنع مصر من ان تعاون سوريا وتعاضدها في نشر رسالة حركة التحرير العربي . ويقولون ان محمد نجيب اقترح على الشيشكلي ان يحدد ا مرحلة من الزمن تحاول مصر خلالها الوصول الى تفاهم مع بريطانيا بينما يقوم الشيشكلي بارساء قواعد حركة التحرير ونشر مبادئها بين صفوف الشعب السوري . وان مصر وسوريا عندما تتمكنان من قطع هذه المرحلة فعندئذ يمكن لحركة التحرير العربي وهيئة التحرير المصرية " ان تتعاونا سوية على العمل الشعبي لتوحيد الدول العربية .

وقد اتفق الشيشكلي ومحمد نجيب على ان لا يقوما باية ارتباطات تتعلق بالدفاع المشترك قبل ان حلّ المشاكل البريطانية المصرية . ويعتقد محمد نجيب بان هذا الامر لن يتأخر عن ثلاثة او اربعة شهور .

يلاحظ ممّا تقدّم :

١" ـ فقدان الحماس في العلاقات المصرية السورية .
٢" ـ ارجاء محمد نجيب لزيارته سوريا .
٣" ـ تعليق برنامج الوحدة والاتحاد العربي حتى وصول مصر الى حل امورها مع بريطانيا .
٤" ـ تعاون البلاد العربية مع بريطانيا في السياسة الخارجية .
٥" ـ عدم ممانعة مصر للشيشكلي في حالة بدئه بتطبيق برامجه الاتحادية .
٦" ـ نصح مصر للشيشكلي بضرورة اكتساب نفوذ شعبي ونشر حركة التحرير بين صفوف الشعب السوري .

ملحق

علمت ان الشيشكلي على اثر اقدام محمد نجيب على حلّ الاحزاب المصرية . اتصل بعلي نجيب وعبر له عن اغتباطه بالخطوة التي خطاها محمد نجيب في مصر وقال الشيشكلي للسفير المصري بان الوقت قد حان لتضع سوريا ومصر برنامجا مشتركا لتوحيد البلاد العربية ولتنسيق اعمال حركة التحرير العربي وهيئة التحرير ويقولون ان الشيشكلي يحاول ان يحصل من مصر في الوقت الحاضر على معونة ادبية تساعده على تخطي مصاعبه الداخلية في سوريا .

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
3-160/12

ويقال ان لبعض العسكريين صلة بهذه النشرات التي لا تنقطع • وقد وضع المكتب الثاني جائزة قدرها عشرة الاف ليرة سورية لمن يستطيع ان يدل على مصدر النشرات التي توزع على العسكريين في ثكناتهم •

اما الرأى العام في الجيش فهو في غير جانب الشيشكلي • وهذا بيان تقريبي يلقي ضوءا على الحالة العامة في الجيش •

اللواء الاول - مركزه دمشق - ضباط المشاة فيه جميعهم مستاؤن لانهم يحسدون ضباط المدرعات الذين يحصلون على هبات ومنح مالية من الشيشكلي وكلمتهم نافذة في الدولة •

ضباط المدرعات : كانوا موثوقين لدى الشيشكلي • غير ان الشيشكلي بدأ يرتاب بهم بعد الحركة الاخيرة وقد اخذ يضاعف المنح والاكراميات المالية لهم حتى كادت اكرامية الضابط تعادل المرتب الذى يتقاضاه •

اللواء الثاني : مركزه حلب - ضباط هذا اللواء يعيشون على هامش الحياة السياسية غير ان هذا لا يعني انهم يؤيدون الشيشكلي • وهذا اللواء يعتبر المحطة التي ينتقل منها الضابط الناقم الى المنفى اى الى اللواء الرابع •

اللواء الثالث : وهذا اللواء لا رأى له لان مشاغل الجيش والخطوط الامامية لا تترك لضباطه فرصة للاهتمام بالسياسة •

اللواء الرابع : ومركزه - دير الزور - وهذا اللواء يعتبر المنفى الذى ينقل اليه كل ضابط متذمر وغير موثوق •